



صندوق النقد الدولي
700 19th Street, NW
Washington, D.C. 20431 USA

نشرة معلومات معممة رقم 12/60
للنشر الفوري
٢٠١٢ يونيو ١٥

المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي يختتم مشاورات المادة الرابعة لعام ٢٠١٢ مع دولة الكويت

اختتم المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في ١٥ يونيو ٢٠١٢ مشاورات المادة الرابعة مع الكويت على أساس انتصارات المدة دون اعتراض. وبمقتضى إجراءات الصندوق القائمة على انتصارات المدة، يستكمل المجلس التنفيذي مشاورات المادة الرابعة دون عقد مناقشات رسمية لهذا الغرض.^١

خلفية

عقدت المناقشات في إطار مشاورات المادة الرابعة على خلفية الارتفاع الكبير في إيرادات النفط الكويتية تأثيراً بارتفاع أسعار النفط العالمية وزيادة الإنتاج النفطي. وقد تغير مشهد صنع السياسات تغيراً كبيراً في عام ٢٠١١ وأوائل ٢٠١٢. وبعد استقالة ست حكومات في الخمس سنوات الماضية، استقال رئيس الوزراء في أواخر ٢٠١١ وأقيمت انتخابات برلمانية جديدة في أوائل فبراير ٢٠١٢ حققت فيها المعارضة مكاسب كبيرة. وبعدها بقليل تم تشكيل حكومة جديدة.

وحقق إجمالي الناتج المحلي الحقيقي نمواً يقدر بحوالي ٨,٢٥٪ في عام ٢٠١١، بدعم من زيادة الإنتاج النفطي بمقدار ١٥٪. ونتج عن ارتفاع إيرادات النفط أن زادت فوائض الحساب الجاري والمالية العامة إلى أكثر من ٤١٪ و ٣٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، على التوالي. وسجل النشاط الاقتصادي غير النفطي نمواً متوسطاً يقدر بنحو ٤,٥٪ في عام

^١ تنص المادة الرابعة من اتفاقية تأسيس صندوق النقد الدولي على إجراء مناقشات ثنائية مع البلدان الأعضاء تتم في العادة على أساس سنوي. ويقوم فريق من خبراء الصندوق بزيارة البلد العضو، وجمع المعلومات الاقتصادية والمالية الازمة، وإجراء مناقشات مع المسؤولين الرسميين حول التطورات والسياسات الاقتصادية في هذا البلد. وبعد العودة إلى مقر الصندوق، يُعد الخبراء تقريراً يشكل أساساً لمناقشات المجلس التنفيذي في هذا الخصوص. وفي نهاية المناقشات، يقدم مدير عام الصندوق، بصفته رئيساً للمجلس التنفيذي، ملخصاً لآراء المديرين التنفيذيين ثم يُرسل هذا الملخص إلى السلطات في البلد العضو.

٢٠١١، مدفوعاً في الأساس بزيادة النفقات الحكومية — إذ تشير التقديرات إلى زيادة مجموع الأجراء الحكومي والنفقات الرأسمالية بما يقرب من ٢٠٪ في السنة المالية ٢٠١٢/٢٠١١.

وظل نمو الائتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاص ضعيفاً عند مستوى ٢,٥٪ تقريباً، مما يُعزى في الأساس إلى تراجع الإقراض إلى شركات الاستثمار.

وزاد التضخم الكلي في عام ٢٠١١ إلى حوالي ٤,٧٥٪، صعوداً من ٤٪ في عام ٢٠١٠، مع زيادة تضخم أسعار الغذاء إلى حوالي ٩,٢٥٪ (مقابل ٨,٢٥٪ في ٢٠١٠). ومن ناحية أخرى، ظل تضخم أسعار السلع غير الغذائية مكتوباً نسبياً عند مستوى ٣,٥٪، وإن كان أعلى إلى حد ما من المستوى الملاحظ في ٢٠١٠ والذي بلغ ٣٪ تقريباً. وتجددت الضغوط الخفضة لأسعار الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية، كما تراجع المؤشر غير المرجح للسوق بحوالي ٦,٥٪ — في رابع انخفاض سنوي متتالي — ولكنه أبدى بعض التعافي في الشهور الأربع الأولى من ٢٠١٢.

وقد واجه القطاع المالي مناخاً متبايناً في عام ٢٠١١. فظل مستوى الرسمة جيداً في القطاع المصرفي، واستمرت أوضاع السيولة إيجابية، وزاد الإقراض إلى بعض القطاعات. ومع ذلك، ظلت أرباح البنوك ثابتة إلى حد كبير، بسبب مراكلمة قدر كبير من احتياطيات مواجهة الخسائر. وتعرضت شركات الاستثمار لانتكاسات جديدة بسبب أوضاع السوق المعاكسة وعودة ضغوط السيولة العالمية، إذ انخفض متوسط أسعار أسهم هذه الشركات بما يقرب من ٢٧٪ في عام ٢٠١١، مما وصل بالانخفاض التراكمي إلى نحو ٧٩٪ مقارنة بشهر أغسطس ٢٠٠٨.

تقييم المجلس التنفيذي

في ختام مشاورات المادة الرابعة لعام ٢٠١٢، أيد المديرون التنفيذيون تقييم خبراء الصندوق على النحو التالي:

تبعد آفاق الاقتصاد إيجابية إلى حد كبير في عام ٢٠١٢. فمن المتوقع أن يكتسب التعافي الاقتصادي مزيداً من القوة، بقوده الإنفاق الحكومي المرتفع — وخاصة الأجراء والنفقات الرأسمالية. ومن المتوقع أيضاً أن يستمر المستوى المرتفع لفوائض المالية العامة والحسابات الخارجية، وأن يسجل التضخم بعض الانخفاض المعتدل تحت تأثير انخفاض التضخم في أسعار الغذاء العالمية. غير أن التعافي المحقق يمكن أن يتأثر إلى حد ما بانخفاض معدلات تنفيذ الموازنة الرأسمالية وتعطل إصدار التشريعات.

وينبغي أن تحفظ السياسات الاقتصادية بطبعها الداعم على المدى القصير. وبينما يعتبر موقف المالية العامة داعماً في الوقت الحالي، وهو ما كان مطلوباً في السنوات الأخيرة نظراً للنمو الاقتصادي الذي لا يزال متواصلاً والضغط التضخمية المنخفضة، فإن الطابع المتكرر لنمو النفقات يؤدي إلى زيادة جمود الميزانية وينشئ تعقيدات في إدارة المالية العامة على المدى المتوسط. ومن المتوقع استمرار التضخم المنخفض، لكن مخاطر التضخم تميل إلى تجاوز المستوى المتوقع ويتعين على السلطات أن تكون مستعدة باستراتيجية للتصحيح المالي إذا تصاعدت الضغوط التضخمية، على أن تهدف هذه الاستراتيجية إلى حماية الميزانية الرأسمالية قدر الإمكان. أما سعر الصرف الحقيقي فهو متواافق بشكل عام مع أساسيات الاقتصاد.

ويتوافر للكويت حيز مالي كبير للإنفاق، لكنها الآن في مفترق طرق من حيث الحفاظ على الثروة للأجيال القادمة. فالعجز الأولي غير النفطي أعلى من مستوى المعايير الأساسية المقدرة التي تراعي اعتبارات العدالة بين الأجيال في توزيع الثروة النفطية. وإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تخضع الموارد العامة للضغط على المدى المتوسط نظراً لتصاعد الأجور وتکاليف التقاعد في القطاع العام وسرعة النمو السكاني. وحتى تحافظ الكويت على ثروة متساوية للأجيال القادمة، ينبغي أن تتجه إلى التقشف المالي على المدى المتوسط.

وعلى وجه العموم، هناك حاجة لتحسين أثر الإنفاق الحكومي على الإنتاجية والرفاهية. ومن شأن إعادة توزيع الإنفاق الحكومي في اتجاه الإنفاق الرأسمالي أن يعزز نمو إجمالي الناتج المحلي غير النفطي ويحسن نتائج حسابات المالية العامة على المدى الطويل، مع تحسين إنتاجية النفقات الحكومية والمساهمة في التوسيع المستهدف لمصادر الناتج المحلي. وفي هذا السياق، تشجع السلطات على تعزيز القرارات الحكومية في مجال تنفيذ الميزانية الرأسمالية، واحتواء زيادة الأجور في القطاع العام، وتجنب المزيد من التراكم للالتزامات غير الممولة في نظام التقاعد، وتجنب اتخاذ تدابير جديدة يمكن أن تزيد من النفقات الجارية. وسيكون تطبيق ضريبة القيمة المضافة خطوة إلى الأمام. ويمكن تحسين إدارة المالية العامة باعتماد إطار متوسط الأجل للميزانية العامة وتطبيق قاعدة مالية جيدة التصميم. وأخيراً، ينبغي العمل على مراحل لإعادة توجيه الدعم المرتبط بالوقود نحو شرائح السكان الأشد احتياجاً، على أن يتم ذلك في إطار برنامج لإصلاح المالية العامة على المدى المتوسط إلى الطويل.

وينبغي إجراء إصلاحات في المجال التشريعي وغيره من المجالات لتحسين مناخ الأعمال وفرص العمل للمواطنين الكويتيين. وفي هذا الصدد، ينبغي توجيه اهتمام خاص للنهوض بالنظام التعليمي حتى يكون أكثر توافقاً مع احتياجات قطاع

الأعمال. وينبغي تعزيز حوكمة الشركات عن طريق تقوية المؤسسات من حيث تشكيل أعضاء مجلس الإدارة وأدوارهم، وفرض التنفيذ الملائم لمعايير التدقيق وإعداد البيانات. وعلى الجانب التشريعي، ينبغي أن تواصل السلطات مسيرة تحديث التشريعات لتحسين مناخ الأعمال، مع مراعاة أفضل الممارسات الدولية لتجنب الهفوات التي تعرضت لها التجربة التشريعية مؤخرا. وأخيرا، نشجع السلطات على تبسيط إجراءات مزاولة الأعمال ومتطلباتها، عن طريق إخضاعها لمراجعة شاملة.

ونشجع السلطات على مواصلة اليقظة تجاه مخاطر القطاع المالي، القائم منها وما يمكن أن يستجد. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي أن تحافظ على الاستراتيجية التي وضعتها لبناء احتياطيات وقائية واحتجاز قسم من الأرباح في البنوك، والاستمرار في تعزيز الرقابة على شركات الاستثمار، ووضع الأدوات اللازمة لتسوية أوضاع هذه الشركات. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تحرص السلطات، عند وضع أساس تشريعي وطني جديد ومحسن، على مراعاة الطابع الخاص لعمليات البنك المركزي وال الحاجة لتعزيز استقلالية هذه العمليات والحفاظ عليها.

وقد حدث تقدم ملحوظ في تحسين النظام الإحصائي الكويتي، لكنه لا يزال يتطلب إدخال تحسينات إضافية. وفي هذا الصدد، نشجع السلطات على تزويد الإدارة المركزية للإحصاء باحتياجاتها من الموارد.

نشرات المعلومات المعتمدة هي جزء من جهود الصندوق لإضفاء مزيد من الشفافية على آرائه وتحليلاته للتطورات والسياسات الاقتصادية. وتصدر هذه النشرات بموافقة البلد المعني (أو البلدان المعنية) بعد مناقشات المجلس التنفيذي التي تتناول مشاورات المادة الرابعة مع كل بلد، ومتتابعة المستجدات على المستوى الإقليمي، والمراقبة اللاحقة للبرامج، والتقييمات اللاحقة لاقتصادات البلدان ذات الارتباط البرامجي الأطول أجلًا مع الصندوق. كذلك تصدر نشرات المعلومات المعتمدة بعد مناقشات المجلس التنفيذي للمسائل المتعلقة بالسياسات العامة، ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك بالنسبة لحالات معينة.

الكويت: مؤشرات اقتصادية مختارة، ٢٠٠٧-٢٠١٣

(الحصة: ١٣٨١,١ مليون وحدة حقوق سحب خاصة)

(السكان: ٣,٥٨ مليون، ديسمبر ٢٠١٠)

(نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي: ٣٧٠٣٩ دولار؛ ٢٠١٠ مقدرة)

(معدل الفقر: لا ينطبق)

أهم الصادرات: النفط والغاز

توقعات		توقعات		أولية						
٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧				
قطاع النفط والغاز										
١٠٥,٤	١١٤,٤	٩٦,٧	٦١,٨	٤٨,٩	٨٢,٦	٥٩,١	مجموعى صادرات النفط والغاز (بمليارات الدولارات الأمريكية)			
١٠٩,٠	١١٣,٤	١٠٣,٣	٧٧,٧	٦١,٥	٩٢,٢	٦٨,٤	متوسط أسعار صادرات النفط (دولار أمريكي/برميل)			
٢,٨٠	٢,٩٠	٢,٦٦	٢,٣١	٢,٢٦	٢,٦٨	٢,٥٧	انتاج النفط الخام (بملايين البراميل يومياً)			
(التغير السنوي %، ما لم يذكر خلاف ذلك)										
الحسابات القومية والأسعار										
٥٣,٦	٥٤,٣	٤٧,٢	٣٥,٦	٣٠,٥	٣٩,٦	٣٢,٦	إجمالي الناتج المحلي الاسمي (بأسعار السوق، بمليارات الدينارات الكويتية)			
١٩٢,٨	١٩٥,٣	١٧١,٢	١٢٤,٣	١٠٥,٩	١٤٧,٤	١١٤,٧	إجمالي الناتج المحلي الاسمي (بأسعار السوق، بمليارات الدولارات الأمريكية)			
١,٨	٦,٦	٨,٣	٢,٤	٧,٨-	٤,٣	٦,٤	إجمالي الناتج المحلي الحقيقي (بتكلفة عوامل الإنتاج)			
٣,٤-	٨,٤	١٤,٩	٠,٧	١٢,٩-	٥,٤	٤,٧-	إجمالي الناتج المحلي الحقيقي النفطي			
٥,٢	٥,٥	٤,٥	٣,٤	٤,٨-	٢,٧	١٥,٣	إجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي			
٤,١	٤,٤	٤,٧	٤,٠	٤,٠	١٠,٦	٥,٥	تضخم مؤشر أسعار المستهلكين			
...	...	٣,٤	٢,٩	٣,٦	٤,٩	٦,١	معدل البطالة (المواطنين الكويتيين)			
(%) من إجمالي الناتج المحلي بأسعار السوق)										
الاستثمار والأدخار										
١٩,٣	١٦,٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٠	١٧,٦	٢٠,٥	الاستثمار			
٦,٦	٥,٤	٤,٩	٥,٣	٤,٨	٣,٥	٣,٣	العام			
١٢,٧	١١,٣	١١,٤	١٣,٨	١٣,٢	١٤,١	١٧,١	الخاص ^١			
٥٨,٨	٦١,٠	٥٧,٧	٤٩,٩	٤٤,٧	٥٨,٥	٥٧,٢	إجمالي المدخرات القومية			
٥٠,٠	٥١,٥	٥٠,٧	٤٩,٣	٥٠,٦	٤٦,٨	٥٥,٢	العامة			
٨,٨	٩,٥	٧,٠	٠,٧	٧,٦-	١١,٧	٢,١	الخاصة ^١			
٣٩,٥	٤٤,٢	٤١,٤	٣٠,٨	٢٦,٧	٤٠,٩	٣٦,٨	رصيد الاستثمار/الادخار			
(%) من إجمالي الناتج المحلي بأسعار السوق)										
عمليات الموازنة ^٢										
٦٥,٣	٦٧,٩	٦٦,٢	٦٤,٠	٦٣,٢	٦٤,٣	٦٨,٠	الإيرادات			
٥٢,٧	٥٦,٣	٥٤,٩	٥١,٨	٥٢,٢	٥٢,٨	٥١,٦	النفطية			
١٢,٦	١١,٧	١١,٣	١٢,٢	١١,٠	١١,٥	١٦,٤	غير النفطية، بما فيها:			
٩,٨	٩,٠	٨,٥	٨,٨	٨,١	٨,٧	١٣,١	دخل الاستثمار			
٤٠,٢	٣٦,٩	٣٥,٦	٤١,٧	٣٥,٠	٤٨,٦	٢٨,١	النفقات			
٣٣,٤	٣١,١	٣٠,٧	٣٦,٤	٣٠,٤	٤٤,١	٢٤,٠	المصروفات ^٣			
٦,٨	٥,٨	٤,٩	٥,٣	٤,٦	٤,٤	٤,١	رأس المال			
٢٥,١	٣١,٠	٣٠,٦	٢٢,٣	٢٨,٢	١٥,٨	٣٩,٨	الرصيد			
٠,١-	٠,١-	٠,٥-	٢,٠	١,٧-	٤,٦-	٣,١-	التمويل المحلي			
٢٤,٠-	٣٠,٠-	٣٠,٢-	٢٤,٣-	٢٦,٤-	١١,٢-	٣٦,٧-	التمويل الخارجي			
٣,٨	٣,٧	٤,٣	٥,٧	٦,٧	٥,٣	٧,٠	مجموع الدين الإجمالي (نهاية السنة التقويمية) ^٤			

الكويت: مؤشرات اقتصادية مختارة، ٢٠١٣-٢٠٠٧

(الحصة: ١٣٨١,١ مليون وحدة حقوق سحب خاصة)

(السكان: ٣,٥٨ مليون، ديسمبر ٢٠١٠)

(نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي: ٣٧٠٣٩ دولار؛ ٢٠١٠ مقدرة)

(معدل الفقر: لا ينطبق)

أهم الصادرات: النفط والغاز

		توقعات		توقعات		أولية			
		٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	
(التغيرات % من رصيد النقد معناتها الواسع في البداية)									
٤,٢	٤,١	٧,٥	٠,١	٨,٣	١٠,٠	١,١			النقد والانتمان
٩,٠	٤,٤	٢,٨	٢,٠	٧,١	١٩,٢	٣٥,٦			صافي الأصول الأجنبية ^٠
٩,٢	٨,٦	٨,٥	٣,٠	١٣,٤	١٥,٦	١٩,٣			المطالبات على القطاع غير الحكومي
...	...	٠,٨	٠,٨	١,٤	٣,٣	٥,٢			النقد معناتها الواسع
...	...	١١,٠	١٦,٤-	٠,٧-	٣٨,٠-	٢٤,٧			أسعار الفائدة على الودائع لمدة ثلاثة أشهر بالدينار الكويتي (متوسط السنوية%)
...	...	١٠,٠-	١٦,٤-	٠,٧-	٣٨,٠-	٢٤,٧			المؤشر غير المرجح لسوق الأوراق المالية (التغير السنوي %) ^١
(بمليارات الدولارات الأمريكية؛ ما لم يذكر خلاف ذلك)									
القطاع الخارجي									
١١٣,٢	١٢١,٧	١٠٤,٣	٦٧,٦	٥٤,٤	٨٧,٠	٦٢,٦			الصادرات السلع
٧,٨	٧,٣	٧,٦	٥,٨	٥,٥	٤,٤	٣,٥			منها: الصادرات غير النفطية
٧,٢	٤,٢-	٣٠,٠	٥,٧	٢٦,٥	٢٥,١	٦,٤			التغير السنوي %
٢٤,٩-	٢٣,٣-	٢٢,-	٢٠,١-	١٨,٥-	٢٢,٩-	١٩,١-			واردات السلع
٦,٩	٥,٩	٩,٤	٨,٣	١٩,٢-	٢٠,٠	١٧,٧			التغير السنوي %
٧٦,٢	٨٦,٤	٧٠,٨	٣٨,٣	٢٨,٣	٦٠,٢	٤٢,٢			الحساب الجاري
٣٩,٥	٤٤,٢	٤١,٤	٣٠,٨	٢٦,٧	٤٠,٩	٣٦,٨			% من إجمالي الناتج المحلي
...	٣١,١	٤٥,٥	٦٠,٥	٥٧,٦			الدين الخارجي يشمل القطاع الخاص
٢٦,٥	٢٤,٨	٢٣,٠	١٨,٧	١٧,٧	١٦,٧	١٥,٩			الأصول الاحتياطية الدولية ^٢
٧,١	٧,١	٧,٠	٦,٤	٦,٦	٥,٣	٥,٩			شهور ورادات السلع والخدمات
بنود للذكر:									
...	...	٣,٦٣	٣,٤٩	٣,٤٨	٣,٧٢	٣,٥٢			سعر الصرف (دولار أمريكي لكل دينار كويتي، متوسط الفترة)
...	...	٠,٣	٠,٣-	٣,٦-	٢,٩	٢,١-			سعر الصرف الفعلي الاسمي (متوسط الفترة)
...	١,٥	٠,٩	١,٢-	٧,٩	٠,٢-			سعر الصرف الفعلي الحقيقي (متوسط الفترة)
...	...	AA	AA-	AA-	AA-	AA-			التصنيف السيادي (ستاندرد آند بور)

المصادر: البيانات المقدمة من السلطات الوطنية؛ وتقديرات وتوقعات خبراء صندوق النقد الدولي.

^٠ يشمل كيانات حكومية أيضاً.

^١ تنتهي السنة المالية الكويتية في ٣١ مارس؛ فمثلاً، يشير عام ٢٠٠٧ إلى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

^٢ في ٢٠٠٦ تم تحويل مبلغ ٢ مليار دينار كويتي لتغطية جزء من العجز الاكتواري في صندوق معاشات التقاعد العام.

وفي ٢٠٠٩ تم تحويل مبلغ ٥,٥ مليار دينار، وتتضمن الموارنة تحويل ١,١ مليار دينار سنوياً من ٢٠١١/٢٠١٠ إلى ٢٠١٥/٢٠١٤.

^٣ لا يشمل دين صندوق الثروة الكويتية المتعلق بعمليات إدارة الأصول.

^٤ لا يشمل حقوق السحب الخاصة ورصيد الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي.

^٥ بالنسبة لعام ٢٠١٢، التغير في سوق الأوراق المالية حسب الوضع في ٩ مايو ٢٠١٢.

^٦ لا تشمل الأصول الخارجية لدى الهيئة العامة للاستثمار.